Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومثل قول البسوس بنت منقذ :

لعمـرى لو أصـبحت فى دار منقـذ
لما ضيتم سـعد وهو جار لأبيـاتى

ولكننى أصـبحت فى دار غربـة
متى يعد فيها الذئب يعد على شـاتى

فياسـعد لا تغرر بنفسك وارتحل
فانك فى قوم عن الجـار أمـوات

فان هذه الأبيات وأخواتها يقال انها كانت سببا لاثارة أقوام الى الحرب والقتال بين قبائل العرب سنين متواترة .

ومن الأبيات الموزونـة أيضا ما يثير أيضـا الأحقـاد الكامنة ، ويحرك النفوس الساكنة ويلهب نيران الغضب مثل قول القائل :

واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيـلا بجـانب المهراس

فان هذه الأبيات وأخواتها أيضا أثـارت أحقـادا بين أقوام ، وحركت نفوسـهم ، والتهبت فيها نيران الغضـب ، وحثتهم على قتل أبناء الأعمام والأقرباء والعشائر ، حتى قتلوهم بذنوب آبائهم ووزر أجدادهم ، ولم يرحموا منهم أحدا » (٦٢) .

أما حاجة الكلام البليغ الى المعنى المفيد المرشد الى منفعة والذى يصير الكلام بفقده تصويتا وهذيانا فقد أوضحها الاخـوان فى فصل عقدوه لذلك قائلين :

---

(٦٢) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ١/١٨٤ .